ورقه تحليلية

تعداد الفعاليات / الاحتجاجات في مصر 2023

مقدمة: -

- استند هذا المشروع على تعريفات محددة لكلمة " فعالية " والتي يشار لها هنا بأنها " التحركات أو المطالبات الجماعية أو الفردية " من اجل الحصول على الحقوق وتحقيق المطالب " الحقوقية ، الاقتصادية و الاجتماعية ".

- تم من خلال هذا المشروع تغطية الفعاليات خلال الفترة الزمنية من 1 يناير 2023 حتي نهاية ديسمبر 2023.

- تم اصدار هذا المشروع لتتبع تغداد الفعاليات بشكل سنوي واجراء تحليل للتحركات او المطالبات الفردية و الجماعية على مستوى الجمهورية.

- فيما يلي عرض تحليلي لمسار المشروع ونتائجة وفقا للمعطيات.

تتبع زمني 2022 / 2023

بعد رصد الفعاليات في 2022 / 2023 تم التوصل الي: -

1- مرت مصر خلال عام 2022 بمؤتمر الكوب 27، والذي ادي الي ارتفاع ملحوظ في عدد الفعاليات بإجمالي "666 فعالية "، مقارنة بعام 2023 والذي كان بارزاً بعملية الانتخابات الرئاسية في الربع الأخير منه، مما اثر على معدل حدوث الفعاليات بالهبوط بإجمالي "558 فاعلية ".
2- كان النصيب الأكبر من الفعاليات خلال عام 2023 للربعين الثالث والأول بعدد 169 و 168 فعالية على الترتيب.
3- الربع الثالث شهد زخما سياسيا مرتبطا بالدعوة إلى الانتخابات الرئاسية، بجانب تطورات الحراك الوطني المتصل بدعم القضية الفلسطينية بداية من أحداث طوفان الأقصى 7 أكتوبر.
4- فيما شهد الربع الأول حراكا عماليا كبيرا في مصانع بمحافظات مختلفة، تنوعت ما بين الاعتصامات والتظاهرات الميدانية والإضراب عن العمل، بجانب حراك المحامين في مختلف محافظات الجمهورية احتجاجا على أحداث مطروح والذي تمركز خلال شهر يناير 2023.

اولا: النطاق الجغرافي والمحافظة: -

- في قاعدة بيانات الفعاليات / الاحتجاجات في مصر 2023 وجدنا ان المحافظات المركزية تأتي في المرتبة الأولي بإجمالي 246 فعالية، وهذا لان معظم الفعاليات هي اضرابات عن الطعام داخل مكان احتجاز – حيث تتمركز معظم أماكن الاحتجاز في القاهرة - وايضا اضرابات عن العمل في اكثر من مكان والتى أيضاً تتمركز داخل القاهرة، لذلك حصدت القاهرة العدد الأكبر للفعاليات عن باقي المحافظات بإجمالي 179 فعالية.

- بعد ذلك يأتي الوجه البحري في المرتبة الثانية بإجمالي 216 فعالية وذلك لأن معظم الفاعليات هي مطالب حقوقية لسجناء بمركز تأهيل العاشر في محافظة الشرقية والتى تأتي في المركز الثاني للمحافظات بإجمالي 88 فعالية.

ثانيا: نوع الفعل الاحتجاجي وتصنيف الفئة المنظمة للفعل الاحتجاجي: -

- تمت ملاحظة الترابط بين نوع الفعل الاحتجاجي وتصنيف الفئة المنظمة، حيث تم رصد العدد الأكبر من الفعاليات من خلال الاضراب عن الطعام داخل مكان الاحتجاز بإجمالي 263 فعالية، وذلك لأعتراض السجناء السياسيين على حبسهم ومطالبتهم بأخلاء سبيلهم، حيث كان لهم النصيب الأكبر في تصنيف الفئة المنظمة للفعل الاحتجاجي بإجمالي 264 "سجين سياسي" ، وذلك بالتزامن مع حركة الحوار الوطني وتأثيرها خلال الربع الثاني والثالث من العام حيث تم رصد 75 و 117 فعالية على التوالى مقارنة بالربع الاول الذي رصد 28 فعالية خلاله فيما حصد الربع الرابع 48 فعالية مع حراك ما بعد طوفان الأقصى.

- في المرتبة الثانية، جاء الإضراب عن العمل بعدد 159 مرة، حيث تمركز أغلبها في الربع الأول (98 مرة) مع حراك عمالي كبير بالإضافة إلى حركة إضراب المحامين في جميع المحافظات.

- اما عن التظاهرات الميدانية تم رصد 73 تظاهرة ميدانية، تمركز أكثر من نصفها – 37- في الربع الأخير بالتزامن مع فعاليات التضامن مع فلسطين ما بعد أحداث 7 أكتوبر، والتي انتشرت في عديد من المحافظات.

ثالثا: تصنيف سبب الفعل الاحتجاجي: -

- كانت "المطالب الحقوقية" هي الابرز والتى حصدت العدد الاكبر من الفعاليات بإجمالى 272 فعالية اعتمد اصحابها علي مطالب بإخلاء سبيل المسجونين، وبرغم من ان الملاحظ من حجم الفعاليات الهابط خلال الربعين الأول والرابع (حيث كان الحراك المتصل بالحوار الوطني وإخلاءات السبيل في الربعين الثاني والثالث، بجانب أن كان الرأي العام منصبا نحو القضية الفلسطينية في الربع الرابع فخلا من المطالب الحقوقية الداخلية).
- كانت "المطالب الاقتصادية" في المرتبة الثانية من حيث عدد الفعاليات بإجمالي 162 فاعلية، تمركزت معظمها في الربع الاول من 2023 بإجمالي 85 فاعلية اغلب القائمين بها من عمال القطاع الخاص واليومية بالتزامن مع حراك عمالي ضخم.
- أما من جهة "المطالب الاجتماعية" فقد حصد عام 2023 اجمالي 74 مطالبة اجتماعية تمركزت في الربع الأول بإجمالى 55 فعالية تتصل غالبيتها بحراك المحامين لمطالب فئوية غير اقتصادية.
- بينما ظهرت "المطالب السياسية" على الساحة بالفضاء الميداني بعد غياب، مع أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة، فقد شهد الربع الرابع وحده 48 فعالية متصلة بمطالب سياسية.

رابعا: ردود الأفعال: -

- تم رصد عدد 222 رد فعل قمعى تجاة تلك الفعاليات، كان غالبيتها في الربع الثالث، حيث كان هناك زخما متصل بالدعوة إلى الانتخابات الرئاسية وتدشين حملة ترشيح "أحمد طنطاوي"، بجانب قمع حراك شركة نايل لينين، وبالتزامن أيضا شهد الربع الثالث إضراب واسع لسجناء سياسيين عن الطعام مع إهمال طبي من إدارات السجون ومراكز التأهيل وتجنب فتح تحقيقات بشأن تلك الإضرابات.
- بينما جاء في المرتبة الثانية "الربع الرابع من العام" بعدد 76 رد فعل فعي، حيث شهد شهر أكتوبر وحده حراك التظاهرات الواسعة بالقاهرة والإسكندرية والتي تم فضها، بجانب حراك المعلمين والمعلمين وأبناء القبائل في سيناء، حيث تم التعامل معها جميعا بالمواجهة المباشرة، كما جاء حراكا كبيرا للعمال في شركتي يونيفرسال وكيرسيرفيس والتي تم التعامل معها بالتهديدات الأمنية والإدارية.